

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لـ أثير عبد الله النّشّمي

مدوّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذة :

الدكتورة بختة هواشرية

إعداد الطالبة :

فرح قنون

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة البويرة /1
مشرفا ومقررا	جامعة البويرة /2 د. بختة هواشرية
عضوا مناقشا	جامعة البويرة /3

السنة الجامعية : 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

صدق الله العظيم

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين، خالق النور الواحد الأحد، رافع السماء بلا عمد كثيرا نحمده و نستعينه و الصلاة و السلام على النبي المصطفى أشرف خلق الله أجمعين ، الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل والعلم، و الحمد لله الذي وهبنا التوفيق و السداد و منحنا الثبات و أعاننا على إتمام هذا العمل بعد أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف و نكشف ما وراء ستار العلم و المعرفة .

بعد الحمد لا يسعني، إلا أن أتقدم بخالص عبارات الشكر و العرفان إلى أستاذتي المشرفة الدكتورة " بختة هواشرية " التي تفضلت عليي بقبول الإشراف على عملي هذا وضحت بوقتها و جهدها من أجل أن تخرج هذه المذكرة إلى النور، و وجهتني إلى الوجة الصحيحة وساهمت في إنارة دربي بشموع العلم المضيئة، جزاها الله كل خير .

الإهداء

ما أجود أن يجود المرء بأعلى ما لديه و الأجل أن يهدي الغالي للأعلى .

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء عن الوفاء أهدي ثمرة جهدي و نضالي في طلبي للعلم و إكمال مذكرة تخرجي إلى :

أبي أنت الحب كل الحب، أنت الأمان أنت كل العالم أبي الجنة مصدر فرحي و سعادتي في هذه الحياة الذي أنار دربي بنصائحه وكان بحراً صافياً يجري يفيض حباً، وإلى من زين حياتي بضياء البدر و شموع الفرحة .

وإلى أُمي الشمعة التي تذوب لتتير دروبنا، التي منحتني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي .

إلى زوجي عبد الرحمن الذي ساندني و أخذ بيدي حتى آخر هذا المشوار .

إلى أختي أمال التي علمتني الصبر و الإجتهد فهي غالية على قلبي .

إلى إخواني رابح و فتحي و عبد الحق و ياسر و أخي محمد زوج أختي حفظهم الله عزوجل

إلى كل عائلتي الكريمة عائلة "قنون" ، و إلى عائلة زوجي

إلى كل الأشخاص الذين مدو إلي يد العون في مشوار إكمال مذكرتي

أتمنى من الله عز وجل أن يعطيكم الصحة و العافية، شكراً لكم على ما قدمتموه لي من أحاسيس نابغة من قلوبكم ودام الله عزكم ودام عطاكم

فرح



مقدمة

مقدمة:

كان ظهور الرواية العربية حديثاً واسع الأهمية، لما يقدمه هذا الجنس الأدبي من خدمة كبيرة للأدب و الثقافة العربية بشكل عام و الثقافة السعودية بشكل خاص، حيث تعد من بين أهم الأنواع الأدبية التي لاقت رواجاً كبيراً واتخذت مسارات متعددة ومتطورة بفضل تطور المجتمع العربي، إضافة إلى أن الرواية العربية أبت أن تكون صورة مجسدة لواقع المجتمع العربي و السعودي كونها الأنسب لمعالجة قضايا المجتمع و التعبير عن مشكلاته و همومه، فقد احتلت مكانة رائدة بين الفنون الإبداعية و استطاعت أن ترسم بذلك أصدق صورة تعكس لنا جوانب الحياة في أي مجتمع كان.

المرأة أيقونة الرواية، أيقونة لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في الرواية العربية، إذ تعد عاملاً مساعداً في استكمال أحداث العمل، كما شكل موضوع المرأة محوراً من المحاور الأساسية في الرواية التي استخدمت في التعبير عن مختلف أفكار و تصورات الأدباء، وقد عزم العديد من الأدباء على تجسيد المرأة في جملة من الصور ومن بين الذين تطرقوا لموضوع المرأة " أثير عبد الله النشمي " التي كتبت عن واقع المرأة السعودية ورسمت صورة المرأة في شتى مجالات الحياة، ويتجلى ذلك من خلال روايتها في ديسمبر **تنتهي كل الأحلام** التي اخترتها موضوعاً للدراسة، محاولة من خلالها الكشف عن صورة المرأة السعودية، و يتجلى ذلك في معظم أعمال أثير عبد الله النشمي الروائية، كرواية " أحببتك أكثر مما ينبغي " ورواية " فلتغفري "، و رواية " ذات فقد . "

ومن هذا المنطلق قمنا باختيار موضوع: صورة المرأة في رواية " في ديسمبر تنتهي كل الأحلام "

، كانت لنا الحافز لتتبع صورة المرأة في الرواية .

من هنا قمنا بالبحث في الإشكالية التالية:



○ ما مفهوم الصورة الفنية ؟ .

○ كيف عبرت الكاتبة أثير النشمي في روايتها عن المرأة كموضوع ؟ .

○ وماهي أهم صور المرأة التي رسمتها رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام ؟ .

حاولت الوصول إلى إجابة عن هذه الأسئلة متّبعين الخطة الآتية: فقد قسمته هذا البحث إلى

فصلين تتقدمها مقدمة و ينتهي العمل بخاتمة .

الفصل الأول : تطرقت فيه إلى مفهوم الصورة الفنية و المرأة في الرواية العربية و السعودية، قسم هذا

الفصل إلى مبحثين : المبحث الأول حول مفهوم الصورة و المرأة، و المبحث الثاني حول موضوع

المرأة و أهميتها في الرواية العربية و السعودية .

الفصل الثاني : وعنوانه: صورة المرأة في رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، و قسمته إلى مبحثين :

المبحث الأول تحدثت فيه عن رواية في ديسمبر تنتهي كل الاحلام وكذا عن الروائية أثير عبد الله

النشمي . أما المبحث الثاني فتطرقت فيه إلى صورة المرأة من خلال الرواية . ونصل بعد ذلك إلى خاتمة

تشمل جملة من النتائج استخلصناها على مدى العمل .

و لتيسير العمل استندت إلى جملة من المصادر و المراجع أهمها : كتاب الصورة الفنية لجابر

عصفور، و كتاب أرسطو و المرأة لإمام عبد الفتاح إمام ، و فصول عن المرأة لهادي العلوي، و المرأة

في الرواية الجزائرية لصالح مفقودة وغيرها من المصادر و المراجع التي كانت المرجع المعتمد

لديا .

و اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذه البحوث .

في الختام أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل صالحا لوجهه سبحانه وتعالى، و أن يرزقني
الهدى والرشاد راجية أن أكون قد وفقت فيه ولو بالقليل .

إن الاعتراف بالجميل يدعوني إلى أن أوجه شكري الجزيل لكل من أسدى إلي يد العون والمساعدة
وأول هؤلاء أستاذتي المشرفة الدكتورة : بختة هواشيرية" جزاها الله خيرا.

الطالبة : فرح قنون

الفصل الأول:

الصورة الفنية للمرأة في الرواية

العربية والسعودية

الفصل الأول:

الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

أولاً : في مفهوم لصورة الفنية و المرأة

1. في مفهوم الصورة الفنية.

2. تجليات مفهوم المرأة في الدين و المجتمع و الفكر الإبداعي الادبي.

ثانياً : في موضوعة المرأة و أهميتها في الرواية العربية و السعودية .

أولاً : في مفهوم الصورة الفنية و المرأة

1. في مفهوم الصورة الفنية :

يعد مصطلح الصورة من أكثر المفاهيم و المصطلحات تداولاً في النقد الأدبي، بإعتبارها وسيلة من وسائل التعبير الأدبي فهي من الفنون التي يعبر عنها الإنسان عن حياته في القديم عن طريق النقش و النحت على الصخور و جدران الكهوف و المغارات، كما لها أهمية كبيرة في الأعمال الأدبية، و حضور مميز يحث المتلقي على الغوص في أعماق النص الأدبي.

و قبل أن نتطرق إلى مفهوم الصورة في مختلف التعاريف، و جب أن نقف على المفهوم اللغوي لكلمة "صورة" و التعريف بها في المعاجم العربية.

أ. لغة :

ورد مصطلح الصورة في المعاجم العربية :

وردت في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة « ص.و.ر. » بأنها "صورة في أسماء الله تعالى: المصور و هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة و هيئة منفردة يتميز بها على اختلافها و كثرتها".

كما وردت أيضاً : "صورة في الشكل كما في¹ الحديث "إن الله خلق آدم على صورته"²، أي أن الله تعالى خلق سيدنا آدم عليه أفضل الصلاة و السلام في أفضل تقويم و صورة بأحسن الصور و الصفات.

¹ - أبو الفصل جمال الدين ابن مكرم: لسان العرب، مجلد 4، دار صادر، ط1، بيروت، 1997 م، ص 2549.

² - المصدر نفسه، ص 2549.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

أما في معجم الوسيط وردت " الصورة الشكل و التمثال المجسم، و صورة الأمر أو المسألة : صفتها والنوع، يقال هذا الأمر على ثلاث صور و صورة الشيء هيئته المجردة و خياله في ذهن و العقل¹ ".

و جاء في قاموس المحيط لفيروز آبادي مفهوم الصورة على أنها النوع و الهيئة .

" الصورة، بالضم، الشكل، ج صُوْرٌ و صَوْرٌ، كعَنْبٍ، و صُوْرٌ، و الصَّيْرُ، كالكَيْسِ: الحَسَنُها، و قد صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ، و تُسْتَعْمَلُ الصُّورَةُ بمعنى النَّوعِ و الصِّفَةِ"².

كما جاءت أيضا الصورة في القرآن الكريم عدة مرات منها : مادة صَوَّرَ يُصَوِّرُ تصويرًا أي جعل له صورة و شكلا، قال الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾³ و كذلك قوله تعالى : ﴿فَصَوِّرْكُمْ فَأَحْسِنَ صُورَكُمْ﴾⁴ إضافة الى قوله عز و جل في سورة الأعراف: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾⁵، و أيضا في أسمائه الحسنى : ﴿هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾⁶ و كذلك قوله سبحانه و تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَغَبَكَ﴾⁷، إذا فالمعنى الإجمالي للصورة في هذه السياقات القرآنية، جميعها ينحصر ضمن الهيئة و الشكل و اللون و الجنس و الطول و غيرها مما خلق الله عز و جل عليه الشر في الأرحام.

1 - مجموع اللغة العربية في مصر : معجم الوسيط، طهران، المكتبة العلمية، (د.ت)، مادة صور .

2 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: قاموس المحيط، مجلد1، دار الحديث، القاهرة، 2008 م، ص 956

3 -سورة آل عمران، الآية 06

4-سورة غافر، الآية 64

5-سورة الأعراف، الآية 11

6-سورة الحشر، الآية 24

7-سورة الانفطار، الآية 06-07-08

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

إضافة إلى التصوير في القرآن الكريم : " فهو تصوير باللون و تصوير بالحركة، و تصوير بالحركة، و تصوير بالتخيل كما أنه تصوير بالنغمة، تقوم مقام اللون في التمثيل و كثيرا ما يشترك الوصف و الحوار و جرس الكلمات و نغم العبارات و موسيقى السياق في ابراز صورة من الصور¹ ."

أي أن التصوير في القرآن الكريم سطحيا، بل هو تصوير واسع يشمل اللون و الحركة و التخيل و النغمة و جرس الكلمات .

و في تعريف آخر في معجم مصطلحات الأدب لمحمد بوزواوي عُرفت الصورة على أنها : " الصورة الأدبية ما ترسمه مخيلة الأديب باستخدام اللفظ كما ترسمه ريشة الفنان و تكون متأثرة بحالة الأديب إما البهيجة أو الكئيبة² " .

و ذلك راجع إلى أن الصورة الأدبية دائما ما تتعلق بنفسية الأديب و إنعكاس لمخيلته.

ووردت الصورة على أنها : " تمثيل بصري لموضوع ما، و تعتبر المعارضة بين الصورة والمفهوم عند باشلار أساسية، لأنها تسمح بفهم تنظيم الانعكاس عبر و جهين. فالصورة إنتاج للخيال المحض، و هي بذلك تبدع اللغة، و تعارض المجاز، الذي لا يخرج اللغة عن دورها الاستعمالي³ " .

فمن هذا القول يتبين باشلار يرى ان الصورة عبارة عن تمثيل لموضوع ما في الواقع، كما يعتبرها ايضا أنها إنعكاس عبر وجهين إنتاج للخيال و معارضة للمجاز .

¹ - صالح عبد الفتاح الخالدي: نظريات التصوير الفني عند السيد قطب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1988، ص33

² - محمد بوزواوي : معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر العاصمة، 2009 م، ص 185

³ - سعيد علوش : معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، دار الكتب اللبنانية، شوسبريس، ط1، الدار البيضاء، 1985، ص136.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

تعد الصورة الناقل الأمين لأحاسيس الأديب و عواطفه، حيث تتخذ هذه العواطف و الأحاسيس شكلا فنيا بإمكانه أن يؤثر فينا، و يجعلنا نشارك الأديب فيما يختلج عقله¹.

و هكذا يبرز دور الصورة الفنية في التعبير عن المشاعر و الأحاسيس، كما لها غاية جمالية و هي التأثير في المتلقين و تجعلهم يحسون بالشعور الذي يحسه الأديب .

و الصورة في الأدب هي التعبير و التجسيد الروحي و الحسي لهذا الإيقاع الكوني المتعدد².

يمكن إجمال التعريفات الكثيرة للصورة الفنية في تعريف واحد يجمع أشتاتها : " فالصورة الفنية ضرب من التعبير الأدبي يلجأ إليه الشاعر ليعبر من خلاله عما يجيش في نفسه من مشاعر و أحاسيس اتجاه موقف ما من مواقفه مع الحياة أو أحداثها، أو ليعبر عن فكرة ما تدور في ذهنه في برهة من الزمن عندما يشعر أن اللغة المعيارية تعجز عن تأدية تلك المشاعر و الأحاسيس أو الأفكار ليحدث في نفس الملتقي التأثير المرجو³.

ب. اصطلاحا :

تعد لفظة صورة من الألفاظ الغامضة، حيث تعددت الإتجاهات في تحديد مفهوم الصورة وأشكالها، لأن جل الدارسين يستخدمون مفهوم الصورة بكل حذرو احتراز كونها مفهوم زئبقي .

¹ - الدكتور محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ب.ط، دار العودة، بيروت، 1986م، ص 379

² - احسان عباس : فن الشعر، دار بيروت للطباعة و النشر، ط1، بيروت، ص 193

³ -الدكتور محمد زكي العشماوي : قضايا النقد الأدبي الحديث بين القديم و الحديث، دار النهضة العربية، ب.ط، بيروت، 1979، ص 108.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

و هذا ما يتجلى في قول عبد الإله الصائغ " كثر التأليف و التوليف في الصورة الفنية أخيرا حتى اختلطت المفهومات و تشعبت المناهج، فنال الصورة من هذه الدراسات عناء و غموض كبيران"¹.

إضافة إلى أنها : " الصورة نسخة جمالية تستحضر فيها لغة الإبداع الهيئتين الحسية و الشعورية للأجسام و المعاني بصياغة جديدة تمليها موهبة المبدع و تجربته وفق تعادلية بين طرفين هما المجاز و الحقيقة فتكون العملية الصوفنية بالمستوى الدلالي سعيا إلى تقديم نسخة جزئية او كلية بسيطة او مركبة أيقونة او مجازية للواقع الحسي الدال أو الذهني المدلول بأسلوب فائق"².

تحدث عبد الإله الصائغ في هذا القول عن حدود الصورة و أبعادها .

أما عند الحديث عن عز الدين اسماعيل يقول : " الصورة كالفكرة، شيء غير واقعي كلمة الواقع أو الواقعية تستعمل هنا بمعناها العادي لا بمعناها المذهبي، و هنا تلتقي فلسفة الصورة مع التفسير الشعري للمكان، فنحن نقول أن الشاعر يشكل الصورة و أنه يستمد في تشكيله لها عناصر من عينات ماثلة في المكان"³.

إذا فالصورة غالبا ما تكون غامضة مبهمة و بفضل احتكاك الشاعر بالواقع تتجسد صورة فنية واضحة سهلة الفهم .

¹ - عبد الإله الصائغ : الخطاب الشعري الجدائوي و الصورة الفنية، الحداثة و تحليل النص، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، الدار البيضاء، 1999م، ص 98.

² - المرجع نفسه، ص 98

³ - عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية، دار الفكر العربي، ط3، ص 128

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

كما اعتمد عزالدين اسماعيل على الشعور و الوجدان في تعريفه للصورة حيث يقول : "الصورة دائماً غير واقعية و إن كانت منتزعة من الواقع لأن الصورة الفنية تركيبية وجدانية تنتمي في جوهرها إلى عالم الوجدان أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع"¹.

أما مفهوم الصورة عند عبدالقادر الجرجاني يدور حول أن الصورة هي ميزة الشيء الذي تجعله مرئياً سهل الفهم حيث يقول : " ليست هي الشيء نفسه و إنما هي مميزات المفارقة له عن غيره، و هذه المميزات قد تكون في المضمون، لأن الصورة مستوعبة لهما و النظرة لأحدهما لا بد أن تتعكس على الآخر"².

فهو يرى بأنها : " صورة الشيء مابه يحصل الشيء فعلا"³.

و كذا فرانسوا مورو يعرف الصورة الفنية على أنها توضيح للمعنى بصورة فنية من جهة، و ثم التقريب بين شيئين ينتمي كل واحد منهما الى مجال مختلف عن الآخر، و يتجلى هذا في قوله : " ينبغي تعريف الصورة أنها توضيح، أو في حال التشبيهات فقط تقريب شيئين ينتميان إلى مجالات متباعدة إلى حدّ ما"⁴.

¹ - عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية، ص 127.

² - شايف عكاشة: مدخل إلى عالم الشعر المعاصر في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، 1988م، ص 87

³ - المرجع نفسه، ص 88

⁴ - فرانسوا مورو : الصورة الأدبية، تر، علي نجيب إبراهيم، دار الينابيع، دمشق، 1995م، ص 85، 86

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

لقد أصبح للصورة مفاهيم و أنماط و أشكال متعددة باختلاف الأزمنة، " فمهومها القديم كان قائما على صلة التشابه بين الشعر و التصوير و الرسم و التخيل و على الاهتمام بالأشكال البلاغية للصورة : كالتشبيه و الاستعارة و الكناية ¹ ".

أما حديثا فتعددت و تنوعت تعريفات الصورة الفنية من ناقد إلى آخر حيث يعرفها عبد القادر قط : " الصورة هي الشكل الفني الذي تتخذه الألفاظ بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني ليعبر عن جانب من التجربة الشعورية في النص مستخدما طاقات اللغة في الدلالة و التركيب و الإيقاع والحقيقة و المجاز و الترادف و التضاد و المقابلة و التجانس و غيرها من وسائل التعبير الفني ² ".

عرف جابر عصفور الصورة على أنها " الجوهر الثابت و الدائم في الشعر، و قد تتغير مفاهيم الشعر ونظرياته، فتتغير بالتالي مفاهيم الصورة و نظرياتها، ولكن الاهتمام بها يظل قائما ما دام هناك شعراء يبدعون، و نقاد يحاولون تحليل ما أبدعوه، و ادراكه، و الحكم عليه ³ ".

أي أنها الجوهر الأساسي الذي يقوم عليه الشعر، بحيث لا يمكن التخلي عنها كونها وسيلة الشعراء في الكتابة و الإبداع.

أما رابح ملوك فقد تحدث عن قيمة الصورة فيقول: " لا قيمة للصورة بمفردها فلا بد من تكامل الصور فيما بينها من ناحية كما يجب أن تكون الصورة الأساسية في البناء الكلي للخطاب الأدبي معه بشكل جيد ¹ ".

¹ - عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، 1978، ص 65، 66

² - عبد القادر القط : الاتجاه الوجداني في الشعر المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 1978، ص 435

³ - جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت،

1992م، ص 7.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

و تكمن أهمية الصورة الفنية كما رأى جابر عصفور في الخصوصية و التأثير الذي تحدثه إيزاء معالجتها لموضوع ما، إضافة إلى الطريقة الفعالة في إيصال و عرض الفكرة إلى المتلقي :

" للصورة طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة تنحصر أهميتها فيما تحدثه في المعنى من المعاني من خصوصية و تأثير، و لكن أيا كانت هذه الخصوصية، أو ذلك التأثير، فإن الصورة لن تغير من طبيعة المعنى في ذاته، و إنما تغير من طريقة عرضه و كيفية تقديمه² ."

و كذا محمد الكندي تحدث أيضا عن أهمية الصورة قائلا: " باعتبار الصورة أهم الدعامات التي يعتمد عليها المبدع في عملية الخلق، و يلجأ إليها في إعادة الترتيب، فالصورة بأبعادها المادية و الرمزية أوسع مدى و أكثر رجاغة لإستيعاب ذلك الشتات و غعادة تنظيمه³ ."

أي أن للصورة الفنية أهمية كبيرة في العمل الأدبي حيث لا يمكننا تصور إبداع فني دون صورة معينة لأن الصورة عبارة عن جسر يربط بين صور متفرقة مما يجعلها مرتبطة متلائمة فيما بينها . لهذا " لم تعد الصورة محاكاة للواقع الطبيعي، و قياسا منطقيا تتناسب فيه العناصر متألفة الأجزاء وواضحة المعاني، يستمد تشابيهه و إستعاراته من منبع قريب على الفهم و يجنح نحو البساطة و التعدد، و إنما غدت تركيبا معقدا و مسرحا لتناقضات يقوم على تراسل الدلالات و الأشياء، و إنصهار العلاقات فقد أصبحت غاية كثيفة من الرموز المشحونة بدلالات سياقية علائقية يصعب فكها و التواصل معها خارج منطقتها⁴ ."

¹ - رايح ملوك: ريشة الشاعر بحث في بنية الصورة الشعرية و أنماطها عند الماغوط، دار ميم للنشر، 2008م، ص 27.

² - جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، 1992م، ص 328.

³ - محمد علي كندي : الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتب الوطنية، ط1، ليبيا، 2003م، ص 47.

⁴ - ابراهيم رمانى : الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 258 .

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

و من هذا فإن للصورة الفنية مصطلحات و تعاريف متعددة باختلاف النقاد، فلقد اختلفوا النقاد في

ضبط مفهوم شامل للصورة الفنية على الرغم من اختلاف أرائهم ووجهات نظرهم فيها.

ج. المفهوم العام للصورة الفنية :

هي تمثيل للواقع المرئي ذهنياً أو بصرياً أو ادراكاً مباشراً للعالم الخارجي الموضوعي تجسيدا أو حساً أو رؤية، و سيتم هذا التمثيل من جهة التكثيف و الاختزال و الاختصار و التصغير و التخيل و التحويل و يميز من جهة أخرى بالتضخيم و التكبير و المبالغة، و من ثمة تكون علاقة الصورة بالواقع التمثيلي علاقة محاكاة مباشرة أو علاقة انعكاس جدلي أو علاقة تماثل أو علاقة مفارقة صالحة و تكون الصورة ذات طبيعة لغوية تارة و مرئية بصرية تارة أخرى¹.

2. تجليات مفهوم المرأة في الدين و علم الاجتماع و الفكر الابداعي الأدبي :

أ. تعريف المرأة :

لغة:

" امرأة مؤنث مرء، و مرء في السامية القديمة : مرا و مؤنثة مرأة و يعني السيد المولى (...).ومرأة لها عدة صيغ فالى جانب مرأة نقراً امرأة و مرة و مرأة، و الأخيرة على اللفظ السامي القديم (...). و تدخل "أل" التعريف على المرأة و المرة و لا تدخل على إمراة إلى في الشواذ، و جمع المرأة نساء و نسوة و نسوان، وبالنسبة إلى الجمع نسائي و نسوي و نسواني. و النسوان في الدارجة في لغة الكلام المعاصرة²."

¹ - قدور عبد الله ثاني : سيميائية الصورة، مؤسسة الوزارة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007م، ص 24، 25.

² -هادي العلوي : فصول عن المرأة، دار الكنوز الأدبية، ط1، بيروت، لبنان، 1997م، ص9.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

و " نساء جمع مرأة متطور عن سامية أقدم، ففي العبرية " نشيم" و المفرد أشه على غير لفظ الجمع كما في نساء و مرأة. و النساء متطورة عن نشيم. و جمع النساء صيغتان أخريان هما نسوة و نسوان و نساوين¹ ".

اصطلاحا :

يعد موضوع المرأة من أهم المواضيع التي أسالت حبر الأدباء و المفكرين، فالمرأة لسان ونبض و روح الأديب، لذلك لم يخلو حضورها من أي عمل أدبي سواء في الفكر القديم أو الحديث.

و لقد تعددت التعاريف حول مصطلح المرأة، فنجد أن كل كاتب يعطي رأيه في هذا المجال ويجعل لها تعريف خاص بها وعليه قيل على المرأة أنها: " رقاقة من زجاج شفافة فترى داخله، إن مسحت عليه برفق زادت لمعته، فترى شيئا من صورتك و كأنها تخفيها داخلها فيخجل، و إن كسرتها يوما يصعب عليك جمع أشلائه، و في كل مرة تمر و يدك على الندب ستجرحك² ".

ب. مفهوم المرأة في الدين :

لقد تعرضت المرأة في الجاهلية لكثير من أنواع الظلم و التعسف و الاضطهاد، فقد وصل بهم الأمر إلى سلب المرأة حقوقها و الاعتداء على حياتها، و هذا ما يتجلى في ظاهرة وأد البنات التي كانت شائعة، قال الله تعالى: ﴿وَ إِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾³، تتحدث هذه الآية عن البنات اذا سئلت يوم القيامة لأي ذنب دفنت صغيرة و هي حية، إضافة إلى أن في الجاهلية كانوا يفضلون الذكور

¹ - هادي العلوي : فصول عن المرأة، ص 117

² - المرجع نفسه، ص120.

³ -سورة التكوير، الآية 08، 09.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

على الإناث، قال الله تعالى : ﴿وَ إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ﴾ أي إذا جاءت بشارة ولادة البنت إلى أحدهم إسود وجهه من الحزن و الهم و سوء البشارة .

و مع مجيء الاسلام أخرج الناس من الظلمات إلى النور، فحرر المرأة من الوأد وواجه شتى أنواع التعنيف و الظلم و العبودية و دافع عن حرية و إنسانية المرأة. كما عزز من مكانة المرأة وأكرمها و جعل لها شأن عظيم، فالله سبحانه و تعالى خاطب الرجال و النساء معا لم يفرق بينهما، فكل آيات القرآن الكريم موجهة للرجال و النساء على السواء، فالنساء في الإسلام شقائق' يقول الرسول صلى الله عليه و سلم : " النساء شقائق الرجال " رواه أبو داود .فقد تبين من هذا الحديث أن المرأة في الإسلام شأنها شأن الرجل كما أن المرأة من الرجل و الرجل من المرأة.

و الإسلام قائم على المساواة بين الرجل و المرأة في القدر و المكانة إنطلاقا من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾¹.

كما خصص لها سورة من القرآن الكريم سماها سورة النساء، التي تتحدث عن أمور هامة تتعلق بالمرأة .

إضافة إلى أن الرسول صلى الله عليه و سلم أوصى على معاملة النساء بالمودة و الرحمة، لقوله تعالى: "وَ عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ"².

تحدث منصور الرفاعي عبيد عن المرأة و مكانتها في الإسلام حيث يقول : " لقد أصبح للمرأة في الإسلام وجود على مسرح الحياة تؤدي فيه دورها بكفاءة واقتدار ولها شخصيتها مع مراعاة حالتها الجسدية وظروفها النفسية وما تتعرض له"¹.

¹ - سورة النساء، الآية 01

² - سورة النساء، الآية 19

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

إضافة إلى أن الإسلام رفع من قدر المرأة وأعطى لها حقوقها، وحرص على حمايتها ومراعاة حالتها جسدياً ونفسياً إلا أنه فضل عليها الرجل في بعض الأمور، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾².

ج. مفهوم المرأة في المجتمع:

يعد موضوع المرأة من أهم المواضيع التي شغلت اهتمام الكثير من الأدباء والمفكرين أينما حلت وأينما وجدت قديماً أم حديثاً، فقد جسدوا في أعمالهم في الرواية العربية صور عديدة للمرأة باعتبارها نصف المجتمع والدعامة الثانية فيه، إلا أنها لم تحظى بمكانة جيدة. فقد تعرضت لشتى أنواع الظلم والاضطهاد وعاشت مهمة من جميع حقوقها، فلم يعترف بدورها الفعال في بناء المجتمع فهي الأم والأخت والبنات والصديقة والحببية تشارك الرجل في السراء والضراء.

كانت المرأة العربية في العصر الجاهلي ذات منزلة مهملة مهانة في كثير من الأحيان، فقد شغلت بال جميع المجتمعات العربية كغيرها فهي معرضة لكثير من المشاكل الاجتماعية كالتخلف والظلم والاحتقار، فلم تكن للمرأة في هذا العصر منزلة جيدة، فلقد عاشت الظلم والاستبداد حتى أنها سلبت من أبسط حقوقها، ولم يكتفوا بحقوقها بل وصل بهم الأمر إلى سلبها حياتها لأن في ذلك العصر كانوا يعتبرون البنات شراً ولعنة عليهم.

فأرسطو كان ينظر إلى المرأة على أنها "تشوه خلقي وإنجراف أنجبته الطبيعة بدلاً من الذكر فالطبيعة لا تصنع إلا عندما تعجز عن صنع الرجال"³

¹ - منصور الرفاعي عبيد: مكانة المرأة في الإسلام، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، مصر، 2000م، ص12.

² - سورة البقرة، الآية 228.

³ - إمام عبد الفتاح إمام: أرسطو والمرأة، مكتبة مداولي، ط1، القاهرة، 1996م، ص 61.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

كذلك الأمر عند الحضارة اليونانية والهندية نجد أن: "المرأة تدخل ضمن ممتلكات ولي أمرها وهي بعد الزواج ملك لزوجها"¹

أما الحضارة المصرية القديمة هي الوحيدة التي خولت المرأة "مركزاً شرعياً" تعترف به الدولة والأمة، وتنال به حقوقها في الأسرة والمجتمع، تشبه حقوق الرجل فيها، ولا تتوقف على حسن النية من جانب الآباء والأبناء والأقربين.²

في حين آخر من العصر الجاهلي لم تكن المرأة عنصراً مهماً بل كانت تتمتع بمكانة كبيرة في المجتمع فقد تمتعت المرأة بالحرية والاحترام، إضافة إلى أنها شاركت في العديد من الحروب "كانوا يصحبونهم معهم في الحرب، وكن يشددن من عزائمهم بما ينشدن من أناشيد حماسية، حتى إذا قتل فارس ندبته ندباً حاراً حاضات على الأخذ بثأر هو الإنتقام من قتلته"³، فالمرأة في الجاهلية قادت الحروب وكان يستعان بها كي يشددن من أزر المحاربين وينشدن أغاني حماسية تشجعهم.

إضافة إلى أنها لم تكن مهملة مهانة كانت ذات قدر عالي ومنزلة جيدة يقول شوقي ضيف: "لم تكن في الجاهلية مهملة، بل كانت لها قدرها عندهم كما كان لها كثيراً من الحرية فكانت تمتلك المال وتتصرف فيه كما تشاء"⁴ ومع مجيء الإسلام أخرج الناس من الظلمات إلى النور وحرر المستعبدين من النساء، ورفع مكانة المرأة وأكرمها بما لم يكرم دين سواه.

وبهذا أصبح للمرأة دور كبير في المجتمع حالها حال الرجل، فقد شاركت عبر العصور القديمة والحديثة في شتى المجالات، وكان لها أدوار أخرى عديدة كشاعرة وملكة وفقهية ومحاربة وفنانة ومعالجة

¹ - محمد متولي الشعراوي: المرأة في القرآن، مكتبة الشعراوي الإسلامية، قطاع الثقافة، د ط، د ت، ص 11.

² - عباس محمود العقاد: المرأة في القرآن، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، د ط، د ت، بيروت، ص 47.

³ - شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي الجاهلي، دار المعارف، الطبعة 24، القاهرة، ص 73.

⁴ - المرجع نفسه، ص 75.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

وغيرها، ولعل الدور الأساسي يتمثل في بناء أسرتها ورعايتها حيث يقع على عاتقها كامل مسؤولية تربية الأجيال، وتتحمل كزوجة أو إدارة البيت واقتصاده.¹

يقول حافظ إبراهيم عن المرأة:

الأمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعَدَّتْهَا *** أَعَدَّتْ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

الأمُّ رَوْضٌ إِنْ تَعَهَّدَهُ الْحَيَا *** بِالرِّيِّ أَوْرَقَ أَيَّامِ إِبْرَاقِ

الأمُّ أُسْتَاذُ الْأَسَاتِذَةِ الْأُلَى *** شَغَلَتْ مَأْتِرُهُمْ مَدَى الْأَفَاقِ

فالمراة إذا هي أساس تكوين الأسرة وسر إستمرارها وتطورها، وأهم ركائز الأسرة وبنائها، فالمراة هي نصف المجتمع بل المجتمع كله، فهي الكبيبة والمعلمة والمربية ومصنع الرجال، وهي الأخت الحانية والإبنة المطيعة، والزوجة التي تسطر قصص العظام من الرجال.²

إضافة إلى أن للمرأة أهمية كبيرة في بناء مجتمع متوازن فالمرأة جزء لا يتجزأ من كيان المجتمع الكلي فهي شريكة الرجل في كل شيء يقال: "وراء كل رجل عظيم امرأة"، كما لا يمكن إجحاد وإنكار دورها في بناء مجتمع متماسك "المرأة كوكب يستتير به الرجل، وفي غيرها يبيت في الظلام".

والمرأة هي تلك الكائن البشري المساند للرجل في جميع حالاته فهي شريكة حياته في كل الظروف والأوقات.

¹ - دور المرأة في المجتمع / ar.wikipedia.org/wiki/، تاريخ الاطلاع 05 أوت 2022، على الساعة 23:30.

² - موضوع تعبير عن دور المرأة في المجتمع www.mawdoo3.com، تاريخ الإطلاع 05 أوت 2022 على الساعة 22:00.

د. مفهوم المرأة في الفكر الإبداعي الأدبي:

كان لعنصر المرأة دور فعال في الأدب حيث كانت المؤلفات والأعمال الأدبية ثرية بالحديث عن المرأة، فقد تعددت وتتنوع الموضوعات والنصوص والأعمال الأدبية التي كتبت على موضوع المرأة حيث تعد المرأة لسان وروح الأديب، لذلك لا يخلو حضورها من أي عمل إبداعي أدبي.

وتعد المرأة بؤرة أساسية في الكثير من الأعمال الإبداعية الأدبية وقد تنافس الكتاب برسمها، ووصفها، بأحسن الأوصاف وأجود الصور كأنهم ينحتون تمثال.

إضافة إلى أنها تلعب دوراً مهماً في العمل الإبداعي الأدبي، فهي بمثابة القلب النابض لأنها تبعث الحياة فيه، فهي الحاملة للحدث والمنفصلة فيه.

وقد تمثلت صورة المرأة في العمل الإبداعي قصة أو رواية تعد رمزاً للوطن والأم والحببية مثلها جسد المرأة الذي كان أداة التي استعملت للدلالة على هذه الرموز التي حملت العديد من القضايا السياسية والاجتماعية كما تعود رمزية المرأة في كلا الخطابية الذكوري والأنثوي للجمع بين قدرة التخيل عند كلا الجنسين فلم تختلف صورة الرمزين الرجل المبدع والمرأة المبدعة وهذا ما نراه في بعض الأعمال الروائية.¹

بالإضافة إلى أن صورة المرأة في الرواية كانت تتعدى وجودها الفردي لتعبر عن حقائق أبعد من هذا الوجود، كأن تكون رمزاً للنوع الأنثوي، أو لشريحة إجتماعية خاصة، ويلاحظ من التطور الفني لصورة

¹ - لخضر لمياء: الأنثوية في الرواية الجزائرية المعاصرة مقارنة سيميائية بين رواية ذاكرة لأحلام مستغانمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في مشروع المناهج النقدية المعاصرة، إشراف هواوي بلقاسم، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة سانيا، وهران، 2013-2014، ص90.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

المرأة في الرواية أن الروائي يسعى إلى إظهار المرأة كإنسان حرّ بينهم في بناء الوطن على قدم المساواة مع الرجل.¹

تعتبر المرأة عامل مهم في الأعمال الإبداعية والأدبية خاصة في الرواية، لأن الرواية تصور حياة الشخص بصدق وبحرية تامة وبكامل التفاصيل "أما وجود المرأة في ميدان الآداب فيحتل مساحة كبيرة، فقوائد الشعر العربي تبوء بوصف النساء ولوحات الرسامين تعتمد على هذا الموضوع".²

تربعت المرأة في الرواية على عرش الإبداع الأدبي العربي، فأصبحت ديوان العرب المعاصر، كما أصبحت جنس الحياة، وفرضت على الشعر التراجع إلى الوراء فاتحاً المجال أمام جنس أدبي جاء نتيجة للتحويلات الاجتماعية والثقافية، ومن هذا التحول حظيت المرأة على منزلة مرموقة من خلال نظرها إلى الرواية كصوت جديد للنساء، كما حملت مشعل الإبداع في أصناف روائية جديدة.

إضافة إلى أن المرأة أيقونة في الفكر الإبداعي الأدبي لا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها في كل شيء، وكذلك في الكتابة الروائية: فهي تحتل مساحة كبيرة ومؤثرة في حركة أي نص وتمثل الدافع الأقوى لدى الكاتب سواء كان رجل أم امرأة.

كما حظيت أيضاً على مكانة في الثقافة العربية ورغم الاهتمام الكبير الذي حظيت به عبر العصور المختلفة، إلا أنها ستظل حقلاً مفتوحاً للكتابة والإبداع.

وفي الأخير يبقى الفكر الإبداعي الأدبي ممثل للمرأة، ناصرها الأول، مفتاحها نحو غد أفضل، رسالتها الصادقة نحو الرجل.

¹ - غدير رضوان طوطاح: المرأة في رواية سحر خليفة، رسالة ماجستير، الدراسات الأدبية المعاصرة، إشراف محمود العطشان، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، 2006م، ص18.

² - صالح مفقودة: المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر، ط1، دمشق، 1996م، ص10.

ثانياً: في موضوع المرأة وأهميتها في الرواية العربية والسعودية

1. أهمية المرأة في الرواية العربية:

حظيت المرأة بحضور مميز في الساحة الأدبية العربية لأنها إنطلقت من عمق تجربتها في الحياة الاجتماعية والثقافية والنفسية، فقد تبارى الأدباء في رسم صورتها وأصبحت محوراً هاماً في التعبير عن مختلف أفكارهم وتصوراتهم، فالمرأة تشكل مصدر إلهام الشعراء والأدباء في الأدب العربي، فسجلت بذلك حضور بارز بأبعاد إجتماعية وثقافية، كما تلبستها حالة الإلهام والإبداع فساهمت في إثراء التجربة الإبداعية، فكانت شاعرة وناقدة وكاتبة. "فالمرأة أكثر رهافة وحساسية والأشد وضوحاً وتعبيراً عن الواقع من صورة الرجل كذلك نجد المرأة قادرة على أن تستقطب بحساسيتها المتأنية واتزانها العاطفي مثل: مجتمعها وتقاليدہ بجميع عناصرها استقطاباً يبلغ حد الثبات"¹.

تعد المرأة أيقونة لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في الرواية العربية كما تعد محوراً من المحاور التي استخدمت في التعبير عن مختلف أفكار وتصورات الأدباء، وعلى هذا فإن المرأة أصبحت بمثابة رمز فني زاخر بالعديد من المعاني والدلالات، "ولهذا إهتم بها الشعراء والروائيون في روايتهم، وعبر عديد من الروائيين عن المرأة وأبرزوا صورتها في روايتهم، حيث إن حركة المرأة ترتبط بحركة المجتمع من جهة، وهي من جهة أخرى تمثل دلالة ورمزاً ثرياً موحياً عن الوطن"².

وقضية المرأة تضاربت فيها الآراء، فهناك من انتصر للمرأة وجعلها شريكة للرجل، وهناك من رفض هذا الطرح، وقصر مهامها في الإنجاب والالتزام في البيت، ومن هذا الطرح تبنت الأدباء موضوع المرأة واحو يعالجونه في كتاباتهم الأدبية الإبداعية، فنجد الدكتور صالح مفقودة تطرق لهذا الموضوع

¹ - عز الدين جلاوي: سلطان النص "دراسات في روايات"، دار المعرفة الجزائري، د ط، 2008م، ص 51.

² - غدير رضوان طوطاح: المرأة في رواية سحر خليفة، رسالة ماجستير، الدراسات الأدبية المعاصرة، إشراف محمود العطشان، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، 2006، ص 10.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

وقال فيه: "لأما وجود المرأة في ميدان الأدب فيحتل مساحة كبيرة، فقوائد الشعر العربي تتوء بوصف النساء ولوحات الرسامين، تعتمد على هذا الموضوع وكذلك الإشهار والأفلام..." والمرأة في الرواية تحتل نصيب أوفر وكذلك الشأن في الدراسات الأدبية والاجتماعية¹.

ويتبين من هذا القول أن المرأة عنصر أساسي ملفت للانتباه في جميع ميادين الحياة، حيث لا يخلو أي عمل أدبي من عنصر المرأة سواء كان مثراً أم شعراً أم رسماً.

تمثل المرأة العنصر الأساسي في الأعمال الروائية والإبداعية وأكثر الشخصيات حضوراً، "لاعتبارها أكثر الشخصيات حضوراً في عالم الرواية، بحيث تتضاءل أمام حضورها الكثيف شخصية الرجل الذي يحتل دوراً ثانوياً بالنسبة لها، مما جعل حضورها يفرض نفسه على متلقي هذا الأدب، سواء أكان قارئاً متذوقاً أو ناقداً دراسياً²."

ومن الأعمال الروائية التي ألفت الضوء على موضوع المرأة رواية زينب لحسن هيكل، حيث قدم لنا نموذجين للمرأة الريفية البسيطة من الطبقة العاملة "زينب"، أما الثانية فتمثل المرأة الارستقراطية "عزيزة" وجعلهما متناقضتين، ليبرز من خلالهما الفوارق الاجتماعية بين الطبقة الشعبية الكادحة والطبقة الارستقراطية، فالمرأة الأولى "فلاحة بسيطة عاملة في مزرعة القطن، تخالط الرجال أثناء العمل في الحقول... أما "عزيزة" فتعيش سجيناً العزلة، لا تخرج منها إلا في حالة الضرورة، مما يجعلها حزينة وضيقة النفس، عليلية الروح ومريضة على الدوام³.

¹-مفقودة صالح: المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بسكرة، الجزائر، 2009م، ص10.

²- محمد سباعي: صورة المرأة في روايات إحسان عبد القدوسي، دار القصة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2000م، ص05.

³- محمد يوسف سواعد: المرأة في الأدبيات العربية المعاصرة (مصر نموذجاً)، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014م، ص86.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

أخيراً ما يهمنا ليس وجود المرأة في العمل الروائي، بل كيف تتجسد صورة هذه المرأة وطبيعة ما تحمله من قضايا إجتماعية وسياسية، فالمرأة مرتبطة بالواقع وحاضرة في مختلف مجالات الحياة، حيث تعتبر صورة مميزة ومسألة تشغل فكر العلماء، ولذلك فالمرأة سلاح فعال وحركة تحمل عدة دلالات فهي تعكس حضورها القوي في مجال الفكر والأدب.

2. أهمية المرأة في الرواية السعودية:

يعد موضوع المرأة عنصر فعال في الأدب العربي حيث لم يخلو الأعمال الأدبية والمؤلفات من الحديث عن موضوع المرأة، فقد كانت هذه الأعمال ثرية بالحديث عن المرأة سواء تعلق هذا الأمر بالمؤلفات والأعمال العربية عامة والسعودية خاصة.

فالروايات السعودية النسائية كثيرة ولكن المرأة مازالت تكافح لدفع سقف مشاركتها في الحياة العامة، يقول الناقد د.حسن المناصرة "إن حضور المرأة في الرواية السعودية، كاتبة ومكتوباً عنها. يعد حضوراً لافتاً ومنجزاً، إن حضور المرأة في العمل الروائي يتجاوز إلى حد ما حضورها في الحياة الواقعية"¹.

تعتبر المرأة السعودية عامل مهم في الأعمال الإبداعية والأدبية خاصة في الرواية، لأن الرواية تصور حياة الشخص بصدق وبدقة وبحرية تامة وبكامل التفاصيل.

كما ير الروائي السعودي أحمد الدويجي "أن المرأة في الأعمال الروائية تعد القضية المحورية لكثير من الأعمال السردية"².

وترى الشاعرة السعودية ملاك الخالدي أن الأدب النسائي السعودي لا يقل من الناحية الإبداعية عن الأدب النسائي في أي قطر عربي، وأضافت: "أن الرواية السعودية اهتمت بالمرأة بشكل خاص،

¹ - المرأة والرواية السعودية <https://alwatan.kuwait.tt> تاريخ الإطلاع 07 أوت 2022، على الساعة 14:20.

² - المرجع نفسه.

الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية

ولكن هذا الاهتمام بدأه الروائيون السعوديون أولاً والسبب هو قدرة الرجل على أن يطرح بعض قضايا المرأة غير أنه في نهاية المطاف، لحقت به المبدعة، مشاركة في الطرح، لقد جاءت مواضيع المرأة المبدعة متوافقة مع صراعها ضد الجهل الاجتماعي، كحديثها عن الرجل المتسلط أو الخائن والمجتمع الجائر والعاطفية المفقودة¹.

إن المجتمع السعودي المحافظ أولى المرأة السعودية وأعطاه مكانة كبيرة، ودوراً قوياً وفعالاً، فأبدعت في كتابة الرواية كما أحسنت تصوير المرأة لأن بصدد التحدث عن خصوصيتها لأن "الكاتبة تتطرق من ذاتها لا من المعايير"².

لقد شكلت المرأة السعودية محوراً أساسياً في الرواية، رغم تعدد وجهات النظر إتجاهها، فمنهم من يعزز مكانة المرأة ومنهم من يهملها، فعلى الرغم من أنها كانت تعاني القهر والظلم إلا أنها استطاعت أن تكسر القيود وتتخطى الحواجز لتثبت نفسها في الساحة الأدبية، فمن هذا أصبح كل من الروائيون والروائيات يعطون أهمية كبيرة لتصوير المرأة في مختلف الأعمال الأدبية بمختلف الصور أما، حبيبة، زوجة، بنت، أخت.

استهلت الرواية النسائية السعودية مسيرتها في أوائل الستينات الميلادية عندما بدأت سميرة خاشقجي تصدر روايتها خارج المملكة السعودية، ولقد كان السبب في تأخر ظهور رواية المرأة لأسباب اجتماعية محافظة، حيث لم يكن لها نصيب في مسيرة التعليم رغم ضعف هذه المسيرة.

¹ - المرأة والرواية السعودية <https://alwatan.kuwait.tt> تاريخ الإطلاع 07 أوت 2022، على الساعة 15:00.

² - محمد معتصم: المرأة والسرد، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، 2004م، ص133.

الفصل الثاني:

صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي
كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

الفصل الثاني:

صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله

النشئي

أولاً : حول رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام والروائية أثير عبد الله النشئي

1. نبذة عن الروائية أثير عبد الله النشئي.

2. ملخص الرواية.

ثانياً: صورة المرأة في رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام

أولاً: حول رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام والرواية أثير عبد الله النشمي

1. نبذة عن الرواية أثير عبد الله النشمي:

أ. التعريف بالرواية:

هي "أثير عبد الله إبراهيم النشمي الأسعدي العتيبي، روائية وكاتبة شابة ومبدعة بحق، من مواليد شهر يونيو عام 1984، ولدت في العاصمة السعودية الرياض ولا تزال مقيمة فيها وهناك تلقت تعليمها وتكوينها"¹، ولدت وترعرعت وسط عائلة سعودية صغيرة مكونة من أخ وحيد وأربع فتيات حيث تقول: "خلقت في منتصف الثمانيات لرجل عظيم وسيدة استثنائية لإشراك مع شقيقتي وشقيقي الوحيد"²، بدأت أثير رحلتها مع الرواية كقارئة، بدأت في المرحلة الابتدائية كانت في الصف الرابع، وأول رواية قرأتها كانت "رواية العنكبوت" للبروفيسور مصطفى محمود، فشغفت بالرواية كأدب منذ ذلك الحين.

تميزت أثير النشمي بثقافتها العالية واهتمامها بالكتابة بطرق أدبية عالية، كما تتغلب العاطفة والحب والحزن على جل إصداراتها وأعمالها الروائية، إضافة إلى أن أثير تميزت بسلاسة الأسلوب وعمق المعاني والأحاسيس، مما ساهمت في إثراء الرواية السعودية باتجاهات عاطفية.

ب. أعمالها:

1. رواية أحببتك أكثر مما ينبغي:

أول رواية للروائية، لقت نجاحاً كبيراً وحققت شهرة عالية ظهرت الطبعة الأولى عام 2009م والطبعة الثانية عام 2010م. تتحدث هذه الرواية عن قصة الفتاة حمادة تجاه رجل أحبته، كما تحدثت

¹ - معلومات عن أثير عبد الله النشمي، <https://sotor.com>، تاريخ الإطلاع عليها 2022/07/29، على الساعة 14:20، الجزائر.

² - وليد الحارثي: مجلة الحوار، عدد المشاهدات 39392، العدد 80، جويلية 2012.

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

أيضاً عن قوة الحب بتناقضاته وخيبات الأمل التي تعرضت إليها، إلا أنها تعود بفتح صفحة جديدة لاعتقادها بأن البدايات ما هي إلا كذبة، لذا فقد نجحت أثير النشمي في نقل إحساس ومشاعر المرأة الناعمة العاشقة المتأملمة.

2. رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام:

وهي الرواية الثانية لأثير النشمي، صدرت الطبعة الأولى سنة 2011م، والطبعة السابعة سنة 2013م عن دار الفارابي تتحدث عن قصة حب جميلة إلا أن تقاليد المجتمع السعودي منعت هذا الحب من أن يتوج بالزواج، مما أدى بهذا الشاب بمغادرة البلاد تاركاً كل شيء وراءه حتى حبيبته التي يعشقها، وتتميز الرواية أنها كتبت بلغة سلسة ممتعة كما أن عنوانها في ديسمبر تنتهي كل الأحلام جذاب وموحي ومعبر.

3. رواية فلتغفري:

الرواية الثالثة لها صدرت عن دار الفارابي سنة 2013م، وتعد هذه الرواية الجزء المكمل لرواية أحببتك أكثر مما ينبغي، وهي الأخرى تتحدث عن نفس الموضوع مع اختلاف الراوي فتخلق معه جهات النظر.¹

4. رواية ذات فقد:

صدرت هذه الرواية سنة 2015م، عن دار الفارابي، تناقش هذه الرواية عدداً من المواضيع على رأسها نظرة المجتمع للمرأة، وعن مشاريع الأمومة والصراعات والتضحيات التي تقوم بها بشكل يومي.²

¹ - أثير عبد الله النشمي: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، تاريخ الاطلاع 29 جويلية 2022 على الساعة 18:00.

² - أثير عبد الله النشمي: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، تاريخ الاطلاع 29 جويلية 2022 على الساعة 18:30.

5. رواية عتمة الذاكرة:

صدرت كذلك عن دار الفارابي عام 2016م، تتناول هذه الرواية قصة شاب يعيش القسوة والحرمان في أسرة متفككة بين أب عنيف وأم قاسية متحجرة القلب.

6. رواية فوضى العودة:

صدرت هذه الرواية عن دار حكاية سنة 2021م.

ت. أقوال مشهورة لأثير النشمي:

من أشهر أقوال الأثير نذكر:

❖ أخذت أفكر فيما فعله العنصرية فينا ... وكيف تشوه الأوطان في أعيننا بلا ذنب ترتكبه الأوطان.

❖ الخلود لا يحقق لنا في حياتنا السعادة.

❖ السعادة ما هي إلا فاصل زمني يفصل الحزن عن الحزن الآخر.

❖ الحياة لا تحترم الحزاني ولا تحترم أحزانهم.

❖ الحياة هي أنتى خائنة في كل يوم لها عشيق جديد ... أنتى مزاجية الهوى، لا تؤمن بالسعادة قط!

❖ أهم ما في الحب هو أن تصان كرامتك.

❖ أحببتك أكثر مما ينبغي، وأحببتني أقل مما أستحق ...!

❖ الحب في مدينتنا ثورة يائسة وانقلاب فاشل لن يكتب لهما النجاح إطلاقاً.

- ❖ أن ننفصل وفي قلوبنا حب كبير لبعضنا بعضاً خيراً من أن نحيا معاً بتعاسة.
- ❖ أنت تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة، وأؤمن أنا بأن الوسيلة أحياناً أهم من الغاية.
- ❖ الرجولة لا تحتاج إلى برهان ... بينما الإنسانية تحتاج لأن تبرهن عليها في كل لحظة!
- ❖ نحن لا نفقد سوى ما نخشى فقدته لأننا عادة ما نشعر بفقدان ما لا يشكل لنا أهمية تذكر.
- ❖ في داخل كل إنسان وطن خاص به، ... الإنسان لا ينتمي إلى رقعة ... الإنسان ينتمي إلى دواخله"¹.

وفي الختام، تميزت أثير بحبكتها الروائية وسلاسة الأسلوب واللغة العذبة الجميلة وعمق المعاني والأحاسيس، وبهذا ساهمت في تطوير الأدب العربي وإثرائه، مما استحقت كل تلك الصدى والشهرة.

¹ - موسوعة وزي وزي، "معلومات عن أثير عبد الله النشمي".

2. ملخص الرواية:

رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام للكاتبة أثير عبد الله النشمي، والتي تعد من أجمل الروايات الرومنسية، التي سلطت الضوء على المرأة السعودية في المجتمعات العربية التقليدية عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة في فترة التسعينات.

تروي الرواية قصة شاب هدام العاصم ذو السادسة والعشرين ربيعاً، يعمل في الصحافة والإعلام عاش قصة حب جميلة تقليدية اصطدمت بجدران عادات وتقاليد المجتمع السعودي، لأنه من عائلة محافظة جداً حدّ التعصب تخضع شبابها لقوانين حيث أفكار الشخص تتشكل وفق ما تريده الأسرة، التقى هدام مع زميلته ليلي التي تتمتع بشخصية قوية تدافع دائماً عن النساء وعن حقوقهم وهذا ما جعل هدام يعجب ويغرم بها فاستطاع أن يكسر ويجتاز حاجز الأسرة وعاداتها وتقاليدها، وأغرم هدام بليلى ووقع في حبها وتعلق بها وأصبح معجباً بها، فقد استطاعت أن ترسم البسمة على وجهه وقد بدأت علاقتهم رسمياً سنة 1990م، دامت علاقتهم قرابة الستة أشهر كانت كفيلة في أن يقرر هدام الزواج من ليلي لكن التعصب القبلي منع هذا الحب من أن يتوج بالزواج، بحيث عارضت كلتا العائلتين هذا الزواج فعادات وتقاليد القبيلة لا تسمح بهذا الزواج، ولشخصيته الضعيفة لم يستطع مواجهة الأمر ففر هارياً مقرراً الذهاب دون أن يخبر أهله حتى حبيبته "ليلى" تركها ورائه.

قرر هدام أنه ينهي أحلامه في ديسمبر ويبدأ من جديد في يناير، سافر إلى لندن وأقيم فيها أسس حياة جديدة مغايرة عن حياته السابقة يجد فيها من التحرر ما لم يلمسه في مجتمعه حيث لا يوجد فيها أي دين ولا عقيدة ولا وطن ولا عائلة ولا عادات وتقاليد. بدأ هدام بالتأقلم مع الوضع شيئاً فشيئاً طيلة عشرين سنة، شاء له القدر أن يلتقي بفتاة ثانية يغرم بها ويقع في حبها بعد أن قرر بأن لا يفتح قلبه مرة أخرى، الفتاة التي أحبها هدام فتاة وهمية لا يعرف عنها شيء، لا إسمها ولا هويتها ولا حتى عنوانها، إلتقى بها

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

صدفة في أحد شوارع لندن، فأسقط لها كتبها التي كانت تحملها في يده فنظر إليها وسألها هل التقينا من قبل فأجابت بنعم، ففي تلك اللحظة وجد هدام إجابة لتساؤلاته التي اختلجت عقله، فالفتاة تدعى "ولادة" هي نفسها الفتاة الوهمية التي رسمها في مخيلته وأحبها حد الجنون حيث أيقظت روحه وجوارحه فقد جمعت بينهما مشاعر الحب والرومنسية، دامت علاقتهم قرابة العشرة أشهر، وهي المرأة التي أخفت ماهيتها عن الرجل الذي أحبها عراقية الجنسية من مدينة العمارة، هي الأخرى تخلت عن وطنها الأم الذي تصدى لها في تحقيق طموحاتها وأحلامها بسبب حبها لشاب لما كانت طالبة في الجامعة لكن أهلها رفضوا هذا الحب من أن يتوج بالزواج بسبب الدين لأن أهل ولادة يعتقدون أن زواج الصائبية من غير الصائبي يعد انتحاراً مما أدى بها إلى مغادرة البلاد تاركة حبها الأول وأهلها وكل شيء وراءها.

راحت إلى لندن وعاشت حياة عادية تركت كل آلامها خلف ظهورها إلتقت بهدام وأعجب وأغرم بها حيث كان يلتقيان خلصة في البيت تحضر تارة، وتختفي تارة أخرى فقد قبت ولادة كل موازين حياة هدام حي أنه كانا يشعر بجانبها أنه امتلك الكون بأكمله، ظلت قصة حبهم لعدة شهور إلى أن جاء اليوم المشؤوم الذي عاودت فيه ولادة الهروب وعدم الرجوع كما كانت تفعل كعادتها، حزن هدام على فراقه لعشيقته فدخل في حالة حزن واكتئاب إلى أن جاء اليوم الذي قرر فيه الخروج من الحالة التي هو فيها فذهب إلى أحد المقاهي وجلس يقرأ منشور لحفلة موسيقية صادفته صورة لاندرية ريو، وصورة ولادة، شعر وقتها بالحسرة ولم يكن قادر على استيعاب ما رآه بأعينه، لحظتها أدرك أن ديسمبر شهر المفاجآت.

انتهت علاقة هدام الأولى بحبيبته ليلي في شهر ديسمبر، إضافة إلى علاقتهم مع ولادة كانت لها نفس القصة مع شهر ديسمبر وانتهت فيه، وهو الشهر الذي تنتهي فيه كل الأحلام.

ثانيا : صورة المرأة في رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام

1. المرأة المثقفة:

لاقت المرأة المثقفة اهتماماً كبيراً من طرف الروائيين وشغلت حدثاً كبيراً داخل النص الروائي، لأن حضور عنصر المرأة في العمل الروائي له القدرة على التعبير عما يختلج في ذهن الأديب وفكره "وبما أن الإنسان المثقف إنسان علم ومعرفة، وموقف حضاري عانى تجاه عصره ومجتمعه، إنسان شديد التأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة به، كما أنه في الوقت نفسه شديد التأثر في وسطه الاجتماعي وفي محيطه، عالمهن عصره، وذلك لما له من قدرة فكرية خاصة ومواهب روحية ونفسية متميزة"¹.

هناك نوعان من المرأة المثقفة في رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام نجد المرأة المثقفة الساعية لتحقيق ذلتها والمرأة المثقفة الضائعة، فيتجلى نموذج المرأة المثقفة الساعية لتحقيق ذاتها متحدية الحواجز والضغوطات، فالفتاة ليلي فتاة مثقفة متعلمة كسرت جميع القيود لتفرض نفسها على المجتمع السعودي "كانت فكرة أن تمارس الصحافة في ذلك الحين خطيئة يعاقب عليها المجتمع بكل ما يمكن أن تعاقب به امرأة في مجتمع كذلك الذي كان عليه! ..."².

فالمرأة ليلي عاملة ناجحة في صحيفة متقنة لعملها يقول في ذلك "كانت ليلي تجيد ممارسة الصحافة بفطرتها ..."³ ويقول أيضاً عنها "ليلى كانت زميلتي في الصحيفة، من رجيل الصحفيات الأوائل في السعودية ..."⁴.

¹ - حسام رشاد الشامي: المرأة في الرواية الفلسطينية (1965-1985)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998م، ص161.

² - أثير عبد الله النشومي، رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، دار الفارابي، ط1، بيروت، لبنان، 2011م، ص34.

³ - المصدر نفسه، ص39.

⁴ - المصدر نفسه، ص34.

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

تحدث هدام على لسان السارد واصفاً قوة ليلي وشجاعته وإرادتها يقول "كانت نابضة بالحياة لم تكن كأبي فتاة ... كانت مختلفة بكل المقاييس ..."¹، يضيف كذلك "لم تكن تلك الفتاة الضعيفة"².

شخصية ليلي لم تكن الثورة التي أقامتتها في وجه مجتمعها من أجل نفسها فقط، بل كانت من أجل النساء اللواتي حرمن من حقهن في العمل بسبب أنوثتهن، لأن ليلي شخصية قوية ساهمت في تحقيق هدفها مهما كلفها الأمر، كما أنها تتميز بالذكاء والاجتهاد وكثيرة النشاط يقول "كانت ذكية مجتهدة، نشيطة، لمحة وتجيد متابعة الخبر ونشره"³.

أنا عند الحديث عن المرأة المثقفة الضائعة نجد شخصية ولادة المرأة المتعلمة الموهوبة حيث بعد خروجها من العراق توجهت إلى بيروت "درست في جامعة القديس يوسف لأشهر ومن ثم تركت لبنان ... أنهيت دراستي في العلوم المسرحية ... ومن ثم تعلمت العزف على الكمان ... وحصلت على الجنسية الهولندية بعدها ..."⁴، إضافة إلى أنها كانت شديدة الذكاء حيث يقال على لسان السارد "كانت حبيبتني امرأة حادة الذكاء"⁵، كانت ولادة تفضل قراءة الأدب ويظهر هذا متجلياً من خلال عناوين الكتب التي كانت تحملها مكتوبة بلغة إنجليزية يقول "إستوقفتني الكتب التي كانت تحملها Beyond good & evil و Thus spoke Zarathustra ... ! ... بالإنجليزية لنشيتشه ... وملحمة جلجامش بالعربية ... ! ..."⁶، كما كان لها كذلك إطلاع على الروايات الجزائرية وكتاباتنا ودليل مقولة أحلام مستغانمي حول

¹ - أثير عبد الله النشمي، رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، ص 35.

² - المصدر نفسه، ص 37.

³ - المصدر نفسه، ص 39.

⁴ - المصدر نفسه، ص 161.

⁵ - المصدر نفسه، ص 104.

⁶ - المصدر نفسه، ص 114.

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

الأشياء يقول "تقول أحلام مستغامي أن الأشياء الحميمة نكتبها ولا نقولها، فالكتابة اعتراف صامت
...¹.

ويتجلى دليل ثقافة ولادة واستمراريتها بالمطالعة يقول "أذكر اللحظة التي وقعت فيها عيني عليها
بعد طول غياب، رأيتها تجلس في أحد المقاهي ... أمامها كوب قهوة، كتاب تزينه صورة لولتير"².
إضافة إلى أنها كانت تقرأ كتب عراقية ومؤلفات عربية "المكتبة التي ملأتها بالكتب تزينها دواوين
السياب، وعبد الوهاب البياتي ومعروف الرصافي ونازك الملائكة وإبراهيم عويدا ... كل هذه العوامل
تشير إلى أنها عراقية في غاية الكلاسيكية ..."³.

2. المرأة العشيقة:

عاش جل الأدباء تجربة حب، صنعت في أذهانهم صورة جميلة للمرأة الحبيبة العشيقة، فقد سعوا
محاولين رسم تلك الفتاة الحبيبة في رواياتهم بأحسن الأوصاف و أجمل الصور " إن إتصال الرجل بالمرأة
هو أساس التجمع البشري و هو سر إستمرار الوجود، ويبدأ هذا الإتصال يميل طرف نحو الآخر وينضج
هذا الميل في سن البلوغ و النضج الجنسي "⁴.

تجسدت صورة المرأة في رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام في المرأة " ليلي " وهي عاملة في
الصحيفة، ليلي عشيقة هدام يقول على لسان السارد " مرور ليلي في حياتي لم يكن عاديا، أعرف اليوم
بأن لقاءنا قد غير مجرى حياتي كليا...الاصطدام الذي حدث بيننا منذ اللحظة الأولى التي التقينا فيها في

¹ - أثير عبد الله النشمي، رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، ص142.

² - المصدر نفسه، ص18.

³ - المصدر نفسه، ص30.

⁴ - يوسف عبد المجيد فالح الضمور: صورة المرأة في شعر خليل مطران، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها،
جامعة مؤتة اشرف إبراهيم عبد الله البعول، 2011م، ص 188.

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

أحد أروقة الصحيفة أدى إلى أن تتقلب مبادئ و قناعاتي رأساً على عقب، و إن كنت قد قاومت ذلك الانقلاب كثيراً...¹، كما تحدث أيضاً عن ليلي واصفاً إياها قائلاً " لم يكن جمالها صارخاً، لكنها كانت شهية بعفويتها التي " سلبت " قلبي منذ حوارنا الأول و الذي لا أزال أذكره بتفاصيله الصغيرة...كنت يومها متوجهاً إلى خارج مبنى الصحيفة حينما صادفتها في الممر المؤدي إلى الخروج....².

كان لدخول ليلي لحياة هدام مجرى آخر فقد غيرت حياته يقول " أصبحت أتعاطف مع النساء، وبدأت رحلتي الطويلة في البحث عن الحب "³، و يقول أيضاً " بسبب ليلي تغيرت قناعاتي كلياً و تبدلت مفاهيم الحياة لدي... "⁴.

بدأت علاقة هدام بليلى في أبريل 1990مقبل الحرب التي اندلعت فجأة، يقول هدام " كانت قناعاتي بدأت بالاهتزاز منذ أن تعرفت على ليلي، و جاءت الحرب فتزلزل كل شيء في أعماقي."⁵. كما يقول أيضاً عن علاقتهم " لم تكن علاقتنا علاقة تقليدية، لم تكن كأى علاقة بين رجل و امرأة في مجتمع كمجتمعنا، لم تجمعنا الشهوة ولا الحب في البداية...إلا أنني أحببتها كثيراً..⁶. ظل هدام على علاقة مع ليلي قرابة الستة أشهر، يقول " ظللنا أنا و ليلي على علاقة حتى سبتمبر من العام ذاته..⁷ كانت هذه المدة كافية بالنسبة لهدام ليعجب و يغرم بها ويقرر الزواج منها يقول " ظننت في البداية بأنها ستقاوم فكرة الزواج هذه الفترة، إلا أنها أيدتها تماماً وسعدت بها كثيراً... فشعرت وقتذاك بأني امتلكت الدنيا "⁸.

¹ _ أثير عبد الله النشمي : رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، ص 34 35.

² _ المصدر نفسه، ص 35.

³ _ المصدر نفسه، ص 39.

⁴ _ المصدر نفسه، ص 39.

⁵ _ المصدر نفسه، ص 40.

⁶ _ المصدر نفسه، ص 41.

⁷ _ المصدر نفسه، ص 42.

⁸ _ المصدر نفسه ، ص 42.

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

أحب هذام ليلي حبا شديداً حيث خير بينها و بين أهله فاختارها هي و يتجسد هذا في المقطع السردي هذا " إما هم إما هي " ¹، كما يقول أيضا " وما أفسى أن تختار بين من تحب ومن تحب، لكنني اخترتها صدقاً وبكل اقتناع ... " ² .

عاش هذام علاقة حب جميلة مع ليلي إلا عادات و تقاليد المجتمع السعودي رفضت هذه العلاقة أن تتوج بالزواج، لم يستطيع هذام مواجهة الأمر مما جعله يفر هارباً من كل شيء، سافر إلى لندن تاركاً كل شيء حتى حبيبته ليلي، فما كان عليه إلا أن يتأقلم مع الوضع هناك . فبعد عدة سنوات من العيش هناك قابل فتاة حسناء أخرى تدعى ولادة أغرم بها ووقع في حبها يقول " هي حالة غريبة، امرأة استثنائية ...حضورها جامح حديثها شامخ، امرأة واثقة، مؤثرة وقوية ..امرأة أرسلها إلي القدر في وقت لم أكن فيه بانتظار أي مفاجأة قدرية ...فأريكني حضورها المفاجئ... " ³. كان أول لقاء بينه وبين ولادة في ليلة ماطرة يقول " كان الجو ماطراً ولم أكن أحمل مظلة معي فركضت تحت المطر، وعندها ظهرت لي فجأة من شارع جانبي صغير فاصطدمت بها بقوة ... " ⁴ و يقول أيضا " عندها رفعت عيني إليها، والتقت عيوننافشعرت بالحياة تجتاحني !!.. خيل إلي أنني أشعر بروحها تغادر جسدها و تتلبس جسدي ! ... " ⁵. تحدث هذام عن جمال ولادة مبيناً بعض سماتها كلون شعرها و لون عينيها يقول على لسان السارد "أخذت أتأملها تحت عمود الإنارة الذي كنا نقف بجواره... شعرها الأسود البلل ... وعينيها السوداويين " ⁶. كما كان لولادة وجه بريء ملائكي يبعث الراحة في نفسية هذام يقول " قلت لها وأنا

¹ _ أثير عبد الله النشمي : رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام ، ص 44.

² _ المصدر نفسه، ص 44.

³ _ المصدر نفسه، ص 75.

⁴ _ المصدر نفسه، ص 114.

⁵ _ المصدر نفسه، ص 114.

⁶ _ المصدر نفسه، ص 115.

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

أتأمل وجهها : أندركين كم وجهك مريح ! ...¹، إضافة إلى ذلك أشار إلى جمال صوتها " وقالت بصوت شعرت به كصوت وحي مهيب " ² .

ولادة امرأة قوية لها قدرة كبيرة في التلاعب بمشاعر هدام يقول " هي امرأة تثير بي الفرح، مثلما تثير في حزناً لايفهم " ³ .

بعد مغادرة هدام لموطنه الأم نزع فكرة الزواج من باله على الرغم من الكم الهائل من الفتيات التي قابلهم في لندن، اما مع مجيء ولادة قلبت عليه كل الموازين يقول " لم أشعر يوماً بأنني أرغب في الزواج من إحداهن، لكن حبيبتي قلبت كل توقعاتي و غيرت جميع طموحاتي، فبت أحنّ إلى أن يجمعنا بيتٌ " حقيقي " ... لأن تفتح لي باب البيت عند العودة، لأن أغانر فراشي صباحاً وهي نائمة وأنا أدرك تمام الإدراك أنني سأجدها عند عودتي ."⁴ ظلت ولادة تخفي حقيقتها عن هدام حيث لم تفصح له لا عن إسمها و لا سنّها، حيث بات يذكرها في بعض الأحيان باسم حبيبتي لأنه أخفت عنه إسمها ولم تصرح له به يقول " وحببتي امرأة حادة الذكاء امرأة لا يمكنك تجاهل مرورها في حياتك أو تجاوزه "⁵ .

عاش هدام و ولادة قصة حب جميلة حيث لم يصرح لا هدام و لا ولادة عن ماهيتهم و حقائقهم ومن يكونو، لأن ولادة كانت تخفي عنه كل حقائقها وفضلت أن تبقى غامضة، إلا أنه إستطاع أن يعرف أنها عراقية عندما سألها مرة فأجابته بأنها " مطربة عراقية قديمة "⁶، وعندما تعرف على إسمها شعر

¹ _أثير عبد الله النشمي : رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، ص116.

² _ المصدر نفسه، ص149 150.

³ _ المصدر نفسه، ص119.

⁴ _ المصدر نفسه، ص143.

⁵ _ المصدر نفسه، ص104.

⁶ _ المصدر نفسه، ص 28.

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

وكانه ملك الكون بما فيه يقول " أشاحت بوجهها بضيق وقالت بصوت منخفض : أنا ولادة!..."¹ . حتى هدام عرفها على نفسه يقول " قلت لها بحزم : أنا هدام ...!..."² ومن شدة حبه لولادة خيل له وكأنه يسمع اسمه اول مرة يقول في ذلك " كان اسمي عذباً بصوتها " ³ ويقول أيضا " لم أكن أدرك أن الأسماء تمنحنا حميمية لا تقدر بلذة ! ...شعرت بالحب يتدفق في أوردتي بالمساحات التي كانت تفصل بيننا تتقلص وتتقلص وتتقلص حتى تكاد أن تنعدم

_ سألتني : لما صمت؟! ...

_أظن بأنني أقع بك!..."⁴

"أصبحت أستيقظ كل يوم على صوت سيّتها كوبيان الرقيق وانام على حزن سعدون جابر ...⁵، وهذا دليل على تأثر هدام بحبيبته ولادة فهي من كانت تعشق هذا النوع من الأغاني و الفنانين، فصار يحبها هو الآخر فقط كي يشابهها و يقاسمها ما تحب .

على الرغم من قصة الحب الجميلة التي جمعتهم وشدة حب هدام لولادة إلا أن هذا الحب لم يتوج بالزواج مرة أخرى لأن عادات وتقاليده أهل ولادة يرفضو هذا الزواج يقول " لأن زواج الصائبية من غير الصائبي يعد إنتحاراً."⁶

¹ _أثير عبد الله النشمي : رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، ص152.

² _ المصدر نفسه، ص151.

³ _ المصدر نفسه، ص153.

⁴ _ المصدر نفسه، ص154.

⁵ _ المصدر نفسه، ص23.

⁶ _ المصدر نفسه، ص159.

3. المرأة الراضة للدين والعادات:

تريد المرأة التحرر و العيش بسعادة و استقرار في المجتمع، ولكن هذا الأخير لم يقف إلى جانبها و لا ينصفها و دائماً ما يراها ضعيفة، ومهما تعلمت و تتقفت ومهما انجبت و حققت، ستبقى دائماً تحت سيطرة ورحمة الرجل، الذي لا يفهم معاناتها ورغبتها بالاستمتاع بهذه الحياة مثله دون قيود " إن الواقع يكشف أن الرجل لم يحسن قراءة المرأة، ليس لأنه لا يريد ذلك، و إنما لأنه لا يستطيع ولا يسمح له رصيده الذكوري بأن يفهم المرأة وكثيراً ما عبر الرجل بواسطة الأمثال و الأحجيات والنكت ... عن أنه لا يفهم المرأة وأنها لغز عجيب ..."¹

لقد أخفت ولادة حقائقتها عن هدام إسمها و سنها حتى موطنها الأصلي لم تفصح بهم لهزام وفي أحد الأيام أخبرته بمن تكون ومن أين أنت و موطنها الأصلي يقول السارد:

" _ قالت وهي تشعل سيجارتها الثانية : أنا من قرية العمارة العراقية... "

_ وأين تقع هذه العمارة ؟ !.... "

_ قريباً من الأحواز ."²

ثم أضافت : " وأنا جئت لاجئة إلى هنا هرباً من وطني .. يبدو أن كلينا بلا وطن ولا عائلة.."³

تركت ولادة العراق في ديسمبر 1988م يتجلى هذا في المقطع الآتي :

_ متى تركت العراق ...؟.. "

¹ _ عبد الله محمد الغدامي : المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، لبنان، 2006م، ص 52.

² _ أثير عبد الله النشمي : رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، ص 152 153 .

³ _ المصدر نفسه، ص 153.

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

_ قالت وهي تطفئ سيجارتها : في ديسمبر 1988، بعد حرب الخليج الأولى ...¹

أجبرت ولادة على ترك العراق و الإبتعاد عنه و لم يكن قرارها بمحض ارادتها، وذلك بسبب
عنصرية الدين ن وأنها لم تترك بلدها بل قالت أنها نفيت بسبب الدين، لذلك تكره و تمقت ولادة الدين
حيث تقول في هذا الطرح " لو تدري لكم أكره الأديان، ولكم أمقت اختلافاتها ياهذام!..الأديان التي
تجعلنا نختلف عن بعضنا بعضاً، هي التي تتفينا من أوطاننا ن وهي التي تحرمنا من أن نختار من نحب
...

_ ألهذا تركتي العراق ؟! ...

_ أنا لم أتركها، أنا نفيت منها نفتني العنصرية التي وأدت حبي .. ولم أتمكن من مقاومة
النفى بلا حب²

من هذا القول يتبين لنا جلياً أن ولادة تركت وطنها الام رغما عنها وليس برضايتها. كما تمت
الإشارة كذلك إلى أن ولادة غير مؤمنة وغير محبة لدينها لذلك تكره عنصرية الدين التي تفرق بين الناس
تقول :

" _أحتاج إلى مساحة من الإيمان لتجمعنا ...

_من قال بأنني مؤمنة !

_رأيتك تصلين !

_أنا لا أصلي بسبب الإيمان، بل بسبب المرجعية

¹ _ أثير عبد الله النشمي : رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، ص 160.

² _ المصدر نفسه، ص 157.

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

_أحتاج لمرجع يا هذام!.. شيء أعود إليه بخطاياي وذنوبي وطاعتي!.. لا أحب أن

أكون المرأة المجتة... على الرغم من كرهى لعنصرية الدين...¹ .

ولادة امرأة متمردة على قوانين الدين حيث يقول السارد " أن تضل في حياتي القانون، والدين

والخط الأحمر!....هي التي لا تلتزم بأي من هذا ... ولا تؤمن بأي رادع....أذكر أنها قد قالت يوماً إن

القوانين وضعت ليلتزم بها بعضهم، وليخرقها آخرون ...

_سألتها حينها : ومن أي الصنفين أنت ؟

_أنا لا أخضع للقانون حتى ألتزم به أو أخرقه ..فلتفترض بأنني خارجة عنه...!²

قصة هذام وولادة تتشابه فهذام شخص أرغمته العادات والتقاليد على الرحيل والفرار أما ولادة فقد

أرغمتها عن صرية الدين على ذلك يقول هذام " هي التي نفاها الدين وأنا التي نفتي العادات "³

أما عند الحديث عن شخصية المرأة ليلي الفتاة السعودية المتحررة التي نشأت وترعرعت وسط

عائلة سعودية محافظة على العادات والتقاليد، كانت ليلي متحررة منفردة عن باقي النساء السعوديات

ويتبين هذا في قول السارد " كانت متحررة من كل شيء عدا إنسانيتها ...لم يكبلها أي قيد كانت حرة

....حرة تماما ... وقد أذهلني هذا التحرر"⁴

شخصية ليلي طموحة تسعى إلى التغيير بشتى الطرق مهما كلفها الثمن " ليلي كانت نابضة

بالحياة، لم تكن كأى فتاة، كانت مختلفة بكل المقاييس "⁵، إضافة إلى أنها تتميز بقوة تجعلها تتمرد على

¹ _ أثير عبد الله النشمي : رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام ص 156 .

² _ المصدر نفسه، ص 12 .

³ _ المصدر نفسه، ص 158 .

⁴ _ المصدر نفسه، ص 40 41 .

⁵ _ المصدر نفسه، ص 35 .

الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام لأثير عبد الله النشمي

الواقع السعودي وعلى العادات و التقاليد وعلى كل شيء يكرس حياتها و حياة غيرها من النساء، لقد شاركت ليلى في مظاهرة سلمية من أجل المساواة بين المرأة و الرجل و نيل المرأة حقوقها في قيادة السيارة "إسمعني جيداً يا هدام...سنخرج غداً في مظاهرة نسائية سيشارك فيها عشرات النساء من الأكاديميات والطالبات و ربات البيوت....ونحتاج إليك في هذه المظاهرة ... مظاهرة سلمية، نطالب من خلالها بحقنا في القيادة..."¹، ليلى ناضلت و حاربت و ثارت على أنظمة البلاد و عاداته " أنا امرأة قادرة على أن تناضل من أجل حقوقها ومن أجل حريتها، ومستعدة لأن أدفع ثمن هذا "²، ليلى فتاة جريئة قوية قادرة على خلق ثورة بنفسها " لاحرية بلا ثورة يا هدام .."³، كما عانت ليلى في وسط مجتمع ذكوري يمقت عمل النساء في وسط الرجال إذ أن ليلى كانت تعمل في صحيفة سعودية لوحدها وسط مجموعة من الرجال إلا أنها سعت جاهدة لإثبات نفسها وفرض نفسها في العمل مواجهة جميع أشكال العنصرية و استعلاء والتقليل من شأنها " لا تعاملني بعنصرية واستعلاء...نحن زملاء هنا...ونتساوى في حقوقنا"⁴

ليلى شخصية قوية ساهمت في تحقيق هدفها مهما كلفها الأمر حيث اتخذت من جرأتها سلاحاً للدفاع عن حقوقها و مبتغاها والتمرد عن القوانين السائدة في السعودية، وعن المرأة السعودية ثانياً فشخصية ليلى لم تكن الثورة التي أقامتها على مجتمعها من أجل نفسها، بل كانت من أجل النساء اللواتي حرمن من حقهن في العمل بسبب أنوثتهن.

¹ - أثير عبد الله النشمي : رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، ص 48.

² - المصدر نفسه، ص 49.

³ - المصدر نفسه، ص 48.

⁴ - المصدر نفسه، ص 36.

خاتمة

خاتمة:

لقد احتلت الرواية بارزة لما لها من قدرة فائقة على الغوص في عالم الواقع، وهذا ما لمسناه في رواية أثير عبد الله النشمي "في ديسمبر تنتهي كل الأحلام" حيث تجسدت لنا المشاكل المجتمعية التي تعاني منها المرأة والرجل في ظل الواقع الاجتماعي السعودي، معتمداً بذلك على شخصيات و أحداث متسلسلة رصدت لنا التحركات التي عاشها هذام في زحام البحث عن الحب و السعادة، مع إبراز مجموعة من المشاعر التي تمثلت في نفسية السارد من حب و حزن و اغتراب .

تبين لنا من خلال دراسة الرواية أنها متنوعة المواضيع، متخذة الواقع الاجتماعي للشباب المغتربين في مقدمة المواضيع، بعدا طرحت كذلك إشكالية سعي المرأة لإبراز مكانتها و الهروب من العادات و التقاليد و التحرر في مجتمع ذكوري .

وفي ختام هذه الدراسة نستخلص جملة من النتائج المتوصل إليها أهمها:

- كان للمرأة العربية منزلة عالية في الرواية العربية .
- رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام نموذج من الأعمال التي نقلت لنا واقع المرأة في المجتمع السعودي من خلال شخصيات كان لها دور فعال في تجلي صورة المرأة.
- أثير عبد الله النشمي قلم من الأقلام السعودية المبدعة، التي فرضت نفسها في الساحة الأدبية المعاصرة من خلال إصدارها للأعمال الروائية، حيث عبرت فيها بحرية تامة عن واقع المرأة السعودية و صراعها مع الموروث .
- إهتمت الروائية في رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام بالجانب الاجتماعي في حياة المرأة العربية.

- تعددت صور المرأة في الرواية من صورة المرأة المثقفة و صورة المرأة العشيقة و صورة المرأة الراضة للدين والعادات .
 - لم يكن الزمن في هذه الرواية زمنا ثابتا، حيث تنتقل أثير النشمي من الماضي إلى الحاضر، وأغلب أحداث الرواية كانت إسترجاع الأحداث مضت كانت راسخة في ذاكرة السارد.
 - المرأة العربية مهما تعلمت و وصلت لأعلى الدرجات في جميع مجالات الحياة إلا أنها تبقى مقيدة خاضعة للعادات و التقاليد وأشياء أخرى تجعلها تعيش حياة سيئة تعيسة .
- اعتمدت أثير في هذا العمل الروائي على السرد لأنه العمود الفقري لكل نص روائي، واتسمت لغتها في بعض الأحيان بالحوارية لخلق بعض الإنسجام في النص .
- وفي الأخير نختم هذا العمل الذي وضحنا فيه صورة المرأة داخل الرواية، و نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بعض الشيء في هذه الدراسة .



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع)

1. الكتب:

1. أثير عبد الله النشمي، رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام، دار الفارابي، ط1، بيروت، لبنان، 2011م.
2. ابراهيم رمانى : الغموض في الشعر العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3. أبو الفصل جمال الدين ابن مكرم: لسان العرب، مجلد 4، دار صادر، ط1، بيروت، 1997 م.
4. احسان عباس : فن الشعر، دار بيروت للطباعة و النشر، ط1، بيروت.
5. إمام عبد الفتاح إمام: أرسطو والمرأة، مكتبة مداولي، ط1، القاهرة، 1996م.
6. جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، 1992م.
7. جابر عصفور: الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، 1992م.
8. حسام رشاد الشامي: المرأة في الرواية الفلسطينية (1965-1985)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1998م.
9. الدكتور محمد زكي العشماوي : قضايا النقد الأدبي الحديث بين القديم و الحديث، دار النهضة العربية، ب.ط، بيروت، 1979.

10. الدكتور محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، ب.ط، دار العودة، بيروت، 1986م.
11. رابح ملوك: ريشة الشاعر بحث في بنية الصورة الشعرية و أنماطها عند الماغوط، دار ميم للنشر، 2008م.
12. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتب اللبنانية، شوسبريس، ط1، الدار البيضاء، 1985.
13. شايف عكاشة: مدخل إلى عالم الشعر المعاصر في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، 1988م.
14. شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي الجاهلي، دار المعارف، الطبعة 24، القاهرة.
15. صالح عبد الفتاح الخالدي: نظريات التصوير الفني عند السيد قطب، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 1988.
16. صالح مفقودة: المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر، ط1، دمشق، 1996م.
17. عباس محمود العقاد: المرأة في القرآن، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، د ط، د ت، بيروت.
18. عبد الاله الصائغ: الخطاب الشعري الجداثوي و الصورة الفنية، الحداثة و تحليل النص، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، الدار البيضاء، 1999م.
19. عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، 1978.
20. عبد القادر القط: الاتجاه الوجداني في الشعر المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 1978.
21. عبد الله محمد الغدامي: المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، لبنان، 2006م.

22. عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر قضاياها و ظواهره الفنية و المعنوية، دار الفكر العربي، ط3.
23. عز الدين جلاوي: سلطان النص "دراسات في روايات"، دار المعرفة الجزائري، د ط، 2008م.
24. غدير رضوان طوطاح: المرأة في رواية سحر خليفة، رسالة ماجستير، الدراسات الأدبية المعاصرة، إشراف محمود العطشان، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، 2006.
25. فرانسوا مورو : الصورة الأدبية، تر، علي نجيب إبراهيم، دار الينايبع، دمشق، 1995م.
26. قدور عبد الله ثاني : سيميائية الصورة، مؤسسة الوزارة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007م.
27. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: قاموس المحيط، مجلد1، دار الحديث، القاهرة، 2008م.
28. مجموع اللغة العربية في مصر : معجم الوسيط، طهران، المكتبة العلمية، (د.ت)، مادة صور.
29. محمد بوزواوي : معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب، د.ط، الجزائر العاصمة، 2009م.
30. محمد سباعي: صورة المرأة في روايات إحسان عبد القدوسي، دار القصة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2000م.
31. محمد علي كندي : الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتب الوطنية، ط1، ليبيا، 2003م.
32. محمد متولي الشعراوي: المرأة في القرآن، مكتبة الشعراوي الإسلامية، قطاع الثقافة، د ط، د ت.

33. محمد معتصم: المرأة والسرد، دار الثقافة، ط1، الدار البيضاء، 2004م.
34. محمد يوسف سواعد: المرأة في الأدبيات العربية المعاصرة (مصر نموذجا)، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2014م.
35. مفقودة صالح: المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، بسكرة، الجزائر، 2009م.
36. منصور الرفاعي عبيد: مكانة المرأة في الإسلام، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، مصر، 2000م.
37. هادي العلوي: فصول عن المرأة، دار الكنوز الأدبية، ط1، بيروت، لبنان، 1997م.
38. وليد الحارثي: مجلة الحوار، عدد المشاهدات 39392، العدد 80، جويلية 2012.

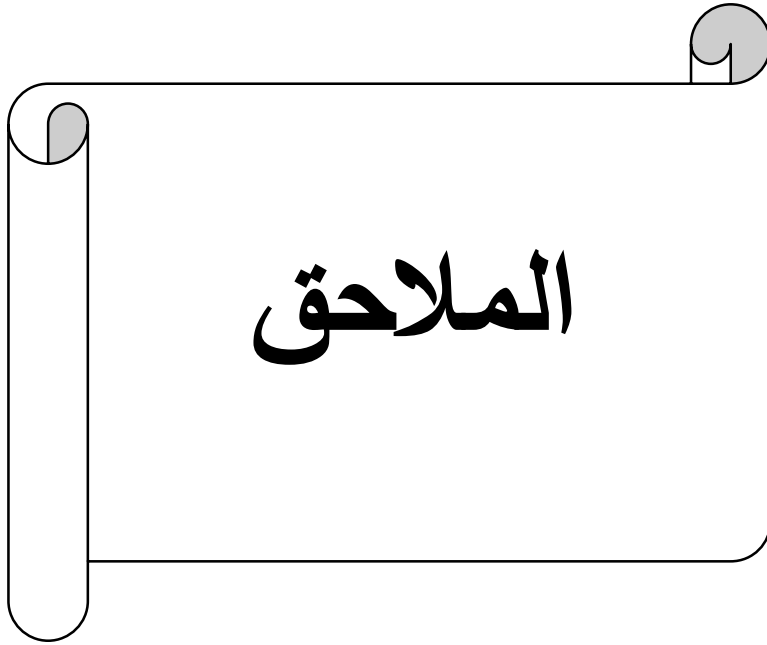
المذكرات والأطروحات:

39. غدير رضوان طوطاح: المرأة في رواية سحر خليفة، رسالة ماجستير، الدراسات الأدبية المعاصرة، إشراف محمود العطشان، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، 2006م.
40. لخضر لمياء: الأنثوية في الرواية الجزائرية المعاصرة مقاربة سيميائية بين رواية ذاكرة لأحلام مستغانمي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في مشروع المناهج النقدية المعاصرة، إشراف هواوي بلقاسم، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة سانيا، وهران، 2013-2014م.
41. يوسف عبد المجيد فالح الضمور: صورة المرأة في شعر خليل مطران، مذكرة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة مؤتة اشرف إبراهيم عبد الله البعول، 2011م.

المواقع الالكترونية:

42. www.mawdoo3.com
43. <https://alwatan.kuwait.tt>
44. <https://sotor.com>
45. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

46. موسوعة وزي وزي، معلومات عن أثير عبد الله النشمي.



طبعة ثالثة

أثير عبد الله النشمي



في ديسمبر
تنتهي كل الأحلام

رواية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: الصورة الفنية للمرأة في الرواية العربية والسعودية	
1	أولا : في مفهوم لصورة الفنية و المرأة
1	1. في مفهوم الصورة الفنية
9	2. تجليات مفهوم المرأة في الدين و المجتمع و الفكر الإبداعي الادبي
17	ثانيا : في موضوعة المرأة و أهميتها في الرواية العربية و السعودية
17	1. أهمية المرأة في الرواية العربية
19	2. أهمية المرأة في الرواية السعودية
الفصل الثاني: صورة المرأة في رواية: في ديسمبر تنتهي كل الأحلام	
24	أولا : حول رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام والروائية أثير عبد الله النشمي
24	1. نبذة عن الروائية أثير عبد الله النشمي
28	2. ملخص الرواية
30	ثانيا : صورة المرأة في رواية في ديسمبر تنتهي كل الأحلام
30	1. المرأة المتقفة
32	2. المرأة العشيقة
37	3. المرأة الراضة للدين والعادات
40	خاتمة
43	قائمة المصادر و المراجع
52	فهرس الموضوعات

